

من أحكام القرآن الكريم | 85 من 93 | سورة آل عمران-القسم الثاني | الآية 481-081 | صالح الفوزان | كبار العلماء

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح ابن فوزان الفوزان حلقات من أحكام القرآن الكريم للشيخ صالح ابن فوزان الفوزان تفسير سورة آل عمران الدرس التاسع والثلاثون - 00:00:00

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه أجمعين تهابنا الكلام الحلقة السابقة إلى قوله تعالى وقتهم الانبياء بغير حق أن هذا من - 00:00:21

جرائم اليهود انهم اصحاب جرائم عظيمة مع الله ومع الرسل ومع الخلق فهم اصحاب جرائم متتابعة ومتكررة وقبيحة ففي حق الله قالوا ان الله فقير ونحن اغنياء وفي حق الانبياء كذبوا - 00:00:40

وقتلوا لهم وقوله بغير حق ليس له مفهوم بمعنى ان هناك قتل للانبياء يكون بحق وانما هذا من بيان الواقع والوصف الذي لا مفهوم له انما هو من بيان الواقع - 00:01:06

والا فالانبياء لا يقتلون بحق ابدا وقتهم الانبياء بغير حق. ونقول ذوقوا ونقول ذوقوا عذاب الحريق هذا معطوف على قوله سنكتب ما قالوا انهم يقال لهم يوم القيمة ذوقوا اي تجرعوا - 00:01:26

عذاب الحريق اي عذاب جهنم المحروقة فهو عذاب ليس عذابا يسير او هينا وانما هو عذاب الحريق والعياذ بالله وذلك بسبب ما اسلفوا من الاعمال القبيحة والاقوال السيئة التي منها قولهم ان الله فقير - 00:01:52

نحن اغنياء مثل قولهم يد الله مغلولة قلت ايديهم ولعنوا بما قالوا ومثل قتلهم الانبياء وهو اعظم قتل على وجه الارض قتلهم الانبياء بغير حق ونقول ذوقوا عذاب الحريق ذلك - 00:02:22

ذلك بما قدم اي هذا العذاب الذي تقاسونه وتتجرعونه ليس ظلما لكم لأن الله لا يظلم سبحانه فلا يعذب الا من يستحق العذاب ذلك بما قدمت ايديكم اي بما كسبتم من الاعمال السيئة - 00:02:52

والبا سببية اي بسبب ما كسبت ايديكم وقدمتموه لنفسكم في الدار الآخرة لأن المفروض العكس ان يقدم الانسان لنفسه خيرا يجده عند الله ولكن هؤلاء قدموا لنفسهم شرا وشرا قبيحا - 00:03:20

وان الله ليس بظالم للعبيد اي انه لا يعذب احدا بغير ذنب وبغير فعل وبغير فعل سبب منه لأن هذا ظلم والله جل وعلا منزه عن الظلم كما في الحديث القدسي ان الله سبحانه يقول - 00:03:47

هاء يا عبادي اني حرمت الظلم على نفسي وجعلته بينكم محربا فلا تظالموا والله منزه عن الظلم وموصوف بالعدل والكرم والجود فهو لا فهو يعذب من يشاء عدلا منه سبحانه وتعالى - 00:04:16

وينعم من يشاء فظلا منه سبحانه وتعالى ثم بين سبحانه وتعالى جريمة ثلاثة من جرائمهم الذين قالوا ان الله عهد اليها الا نؤمن رسول حتى يأتيها بقربان تأكله النار. كذبوا على الله سبحانه وتعالى - 00:04:39

قالوا ان الله عهد اليها اى امرنا الا نؤمن رسول اي لا ننقاد له ونصدق رسالته الا اذا اتنا بهذه البينة وهذا الدليل على صدق رسالته وهو انا اذا تقربنا بشيء الى الله - 00:05:06

وتقبله الله تنزل نار من السماء فتحرقه وهذا شيء واقع كان في الزمن السابق انه اذا تصدق الانسان بشيء فعلامة قبوله ان تنزل نار من

السماء فتحرقه كما حصل لابني ادم اذ قربا قربانا - 00:05:29

فتقبل من احدهما ولم يتقبل من الاخر نزلت نار فاكلت قربانا احدهما فدل ذلك على قبوله واما الاخر فلم تنزل نار ولم آتاكله فدل ذلك على ان الله لم - 00:05:56

يتقبل منه فحسد اخاه فقتله كما ذكر الله قصتهم في سورة في اول سورة المائدة فالحاصل ان هذا شيء موجود ان انه في الزمان السابق وفي الامم السابقة ان علامه قبول الصدقة او القربان - 00:06:15

انها تنزل نار فتحرقه وكانوا اذا غنموا شيئاً من المغانم في الجهاد نزلت نار فاحرقتها لانها لا تحل لهم وانما احل الله الغنائم لهذه الامة وهذا من خصائص نبينا صلي الله عليه وسلم - 00:06:35

اما ميزة الله به على غيري ولكن ليس هذا هو ليس ولكن الله لم يعهد اليهم انهم لا يؤمنون الرسول الا بهذه العلامة هذا من الكذب على الله سبحانه وتعالى - 00:07:00

بل ان الواجب تصديق الرسول ب اي ب اي رسالة جاء من عند الله سبحانه وتعالى ولا تنحصر معجزات الانبياء في نزول النار واكل القربان بل معجزات الانبياء كثيرة عليهم الصلاة والسلام - 00:07:23

فليست محصورة في ما ذكره اليهود انها تنزل نار فتحرق القربان فهذا دليل على رسالتهم هذا من الكذب على الله سبحانه وتعالى والى الحلقة القادمة باذن الله. ليستوفي الكلام على ما تبقى من هذه الآيات الكريمة - 00:07:45
والله تعالى اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد على الله وصحبه اجمعين - 00:08:09